

مشكلات التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل)

م. ريم عبدالوهاب إسماعيل *

تأريخ القبول: ٢٠٢٠/٧/٤

تأريخ التقديم: ٢٠٢٠/٣/١٥

المستخلص :

يعد التعليم مرتكزا أساسيا في نهوض الأمم وتقدمها وتطورها لأهميته الكبيرة في بناء المجتمع وبناء الدولة ، حيث يعمل على تطوير قدرات الأفراد المهارية والعلمية والمهنية للنهوض بالبلد ، والمعروف أن مفاصل الدولة وقطاعاتها ومؤسساتها وكل بناها التحتية اذ ما تعرضت للخراب والتدمير لأي سبب كان فهذا سيؤثر على نمو وسير العملية التعليمية في المدرسة التي هي مجتمع مصغر يتفاعل من خلاله الطلبة والمعلمون ويؤثر في مخرجات التعليم ، إذ إن نمو وتطور شخصية الطالب ويساعد في بناء العملية التنموية حيث أن المدرسة مؤسسة تربية مفصلية في المجتمع ..

شكلت المشاكل المتعددة التي رافقت التعليم عائقا في المسيرة العلمية ، فقد عانى هذا القطاع ما عاناه من الحروب والغزو والاحتلال الذي أدى الى أزمة كبيرة في التعليم خصوصا في المدن التي عانت من التدمير مثل الموصل ... وبعد تعرض مئات من الابنية المدرسية في شقيا الأيمن والأيسر للتدمير إما جزئيا أو كليا بالإضافة إلى قلة المخصصات وغياب إعادة الأعمار فيها وخلو المدارس من أبسط الخدمات كالماء والكهرباء والكوادر التدريسية وإن توفرت فغالبا ما تكون دون كفاءة ، علاوة على اعداد الطلبة الكبير والنقص الحاد في الكتب والمقاعد الدراسة (الرحلات) كلها اسباب أدت الى تفاقم أزمة التعليم في المدن.

* قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

المقدمة :

يعد التعليم من الاسس المهمة في بناء الانسان وبناء المجتمع فهو يشكل اساسا لا يستغنى عنه في تطوير المجتمع والتوصل الى اهداف التنمية في المجتمع ككل ، والتعليم هو عملية نقل المعلومات الى المتعلم بقصد اكتسابه ضروبا من المعرفة ، وهو احدى وسائل التربية ومن خلالها يحصل الافراد على المعرفة ويتم ذلك من المؤسسة الرسمية (المدرسة) وبسبب ظروف الحرب التي عانت منها المحافظة فقد تعرضت لطلبه المدارس إلى نكسة حقيقية تمثلت في انقطاعهم عن الدراسة لسنوات عدة لاسيما تلاميذ الابتدائية الذين يحتاجون الى تعلم الاساسيات والقراءة والكتابة. وقد عانى كثير من النازحين الذين خرجوا من مدنهم الى المخيمات التي لجأ اليها الكثير من الهاربين من جحيم الحرب من غياب المدارس الحكومية مما زاد العبء على الوالدين في تعليم ابنائهم. ومع زيادة العديد من الامراض التي أصابتهم بسبب ضعف الرعاية الصحية وزخم في اعداد الطلاب بعضهم فوق بعض في حالة وجود المدارس.

وكانت هناك صعوبات ومشاكل ادارية تحول دون استخدام المعلم لطرق التدريس الحديثة وقلّة الوسائل التعليمية الفعالة في المدارس وكثافة المنهج للطلبة وقلّة تطور المعلمين وضغط الدوام الذي يُجهد الطلبة فما نراه اليوم هو حصيلة كمية معوقات استغرقت سنوات وتحولت الى مشكلات معقدة تداخلت مع المشكلات البنوية والثقافية للنظام التعليمي .

ومن خلال هذه الدراسة نحاول التوصل الى رسم النتائج والحلول التي نحاول ان نهض بها في العملية التربوية ووضع الأسس المناسبة لها.

مشكلة الدراسة

التعليم هو خدمة تقدمها الدولة لأبنائها لذا يجب ان تعود عليها بالفائدة وعلى الفرد والمجتمع . فهو عامل مهم لإتمام عملية التعليم في المدرسة والمدرسة هي المجتمع المصغر الذي يتفاعل من خلاله عدد من الاعضاء من خلال العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ مع بعضهم وبين المعلمين مع بعضهم البعض وبين المعلمين والطلاب وهذا كله

يؤثر في مخرجات التعليم فكل فرد له حق التعلم وذلك لان نمو وتطور شخصية الطالب وزرع الثقة في نفسه يعمل على بناء العملية التنموية المجتمعية. إن المؤسسة التعليمية التربوية واحدة من مؤسسات المجتمع ولا يمكن فصلها عنه وان اي خلل يحدث في مؤسسة معينة يؤثر على المسيرة التعليمية ومن هنا جاء موضوعنا في محاولة التعرف على اهم مشاكل التعليم وكيفية التخلص من هذه المشاكل وما هي ادوار المعلمين المهمة تجاه تلاميذهم في مثل هذه الظروف.

اهمية الدراسة

تتشكل اهمية الدراسة في طبيعة المرحلة التي تناولتها الدراسة ،مرحلة التعليم فالمرحلة الابتدائية من المراحل المهمة التي يتعرض فيها الطفل الى النمو الجسمي والعقلي والانفعالي الذي يعمل على تقوية انتمائه الوطني والاجتماعي وتحمل المسؤولية. فابرار دور العلم والتعليم وأهميته في المجتمع يتأكد من خلال ما جاء في قوله تعالى ((اقرأ بسم ربك الذي خلق)) وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الحديث النبوي الشريف (اطلب العلم من المهد الى اللحد) لذا فبيان اهمية العلم ودوره في الحياة الاجتماعية. يلخص في بيان اهم المشاكل التي عانى منها التعليم في فترة الحروب التي خاضتها البلاد والغزو والاحتلال الاخير الذي جرى مدينة الموصل وما وصلت اليه من خراب ودمار وخاصة في مجال التعليم . ونعمل في هذه الدراسة الى ابرز اهم السلبيات الموجودة في ميدانه في المدارس الحكومية الابتدائية .

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى:

- ١- معرفة اهم المشاكل التي يعانيتها التعليم في العراق وبيان اهم النواقص والسلبيات الموجودة في الكوادر التعليمية والمدارس وتأثيرها على الطلبة .
- ٢- التعرف ايضا على دور المعلمين ومشكلاتهم وتحديد العوامل والاسباب وراء هذه المشكلة مع بيان اهم الحلول والمقترحات التي تساعد في بناء ونهوض العملية التربوية التعليمية .
- ٣- ابرار دور المرشد التربوي في الحد من المشاكل التي تحدث داخل المدرسة.
- ٤- يهدف البحث الى بيان التأثير السلبي لقرار الترحيل على المستوى الدراسي للطلاب.

تحديد المفاهيم والمصطلحات

اولا. المشكلة

١- **المشكلة** :- تأتي لغويا بمعنى : شكل وأشكل ومشكلة ومشاكل ومشاكله .المشكلة الموافقة والتشاكل مثله . والمشكلة الناحية والطريقة الجدلية ومشكلة الناس شكله وناحيته وطريقته(١).

٢- **اما اصطلاحا فتعرف** :بانها المعضلة النظرية او العلمية التي لا يتوصل فيها الى حل يقيني.

٣- **المشكلة اجرائيا** : هي كل ما يعانیه الفرد من ضيق وارتباك وصعوبة في المواقف التي تواجهه في حياته وتنعكس اثارها على المجتمع(٢).

ثانيا . التعليم

١- **العلم لغويا** : بانه نقيض الجهل واعلم علما ، وعلم نفسه ، ورجل عالم وعلیم من قوم علماء فيهما جميعا(٣).

٢- **التعليم اصطلاحا**. هو عملية توفير الشروط والاحوال التي من شأنها تسهيل مهمة طلب العلم على الطلاب داخل المؤسسة التربوية او خارجها ويعني ايضا تعليم مهارات معينة او معارف محددة (٤)

٣- **التعليم اجرائيا** : هي العملية التي من خلالها يحصل الفرد على المعرفة ويتم من خلال نقل المعلومات من المعلم الى الطالب مع العناية بتبديل صفاته وتهذيب اخلاقه وتعليمه مهارات ومعارف مختلفة ليصبح عضواً فعالاً في المجتمع .

(١) ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، دار لسان العرب ، بيروت المجلد الاول ، ص ٢١٠

(٢) جميل صليبية ، المعجم الفلسفي ، الجزء الثاني ، ط٢ دار الكتب للطباعة لبنان ، ١٩٧٣ ، ص ٣٧٩

(٣) فريد جرائيل نجارة ، قاموس التربية وعلم النفس التربوي ، مشكورات دار التربية ٢ الجامعة الامريكية بيروت ، لبنان ، ١٩٦٠ ، ص ٢٣٩

(٤) شوقي السيد ، الشريفي ، معجم مصطلحات العلوم التربوية مكتبة الامبيكات ، الرياض ، السعودية

ثالثاً. المدرسة

المدرسة لغة : الموضوع الذي يدرس فيه وجمعه مدارس ^(١) وقيل المكان الذي يدرس فيه
الدرس والتعليم ^(٢)

المدرسة اصطلاحاً : هو المكان الذي يكتسب فيه الفرد خبرات الحياة الاجتماعية كافة
لسنوات عدة كما يتعلم العديد من العادات الاجتماعية وينمي اشكالا متعددة للاستجابة ^(٣)
المدرسة اجرائياً : وهي المؤسسة التربوية والاجتماعية تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية
لل فرد واعداد الاجيال و دمجها في اطار الحياة الاجتماعية .

الفصل الثاني

المبحث الاول

الجنور التاريخية للتعليم

أولاً: تاريخ التعليم في العراق

اما خلال فترة الحكم العثماني فقد ظل العراق بولاياته الثلاثة (الموصل ،بغداد، البصرة)
يعيش الفوضى في أوضاعه السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومع ذلك شهدت
الموصل منذ بدء ولاية مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢) لبغداد ومنحه صلاحيات واسعه في
مجال انشاء المؤسسات التعليمية الحديثة التي تمثلت بأنشاء المدارس الابتدائية والرشدية
والاعدادية ومدارس الصنائع^(٤). وكانت مدارس الموصل في وسط ظروف الحرب العالمية
الاولى ، واصلت نشاطها التعليمي ولاسيما دار المعلمين ومدرسة الفرقان الابتدائية ^(٥).

^(١) ابراهيم مصطفى واقرون ، المعجم الوسيط المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع اسطنبول / تركيا
/ الجزء الاول /١٩٧٢/ص٢٨

^(٢) ابن منظور لسان العرب ، ج ٦ ، دار لسان العرب بيروت ، لبنان ١٩٧١ ، ص ٨٠

^(٣) د. محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، دار النهضة ، بيروت لبنان ١٩٨١ ، ص ٣٨٩

^(٤) ببداء سالم صالح عزيز البكر (التعليم في الموصل ١٩٣٢-١٩٦٣) دراسة تاريخية رسالة ماجستير
غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧٧

^(٥) ابراهيم خليل احمد، حركة التربية والتعليم - حضارة العراق جزء (١) ، دار الحركة بغداد

وان دخول القوات البريطانية للموصل دون حرب او قتال لم يلحق المدارس اي تدمير او خطر لذا بقى المعلمون يقومون بواجبهم^(١). وفي عام (١٩٢١) كان من بين الامور التي نالت اهتمام الدولة العراقية هي الجيش والتعليم^(٢). وكان عليها تحمل مسؤولية التربية والتعليم ورفع مستوى الثقافة في البلاد وفي (١٩٤٠) صدر قانون المعارف العامة الذي وضع الاسس القومية للتعليم وهذا القانون يمنع الاطفال العراقيين الذين كانوا في سن التعليم الابتدائي من دخول المدارس الابتدائية الاجنبية^(٣). وفي عام (١٩٥٨) اصبح هناك توجه تربوي وضح الاهداف التربوية وانعكس ذلك على التعليم الوطني في العراق^(٤).

وفي السبعينات صدر قراران مهمان هما التعليم المجاني في قرار (١٠٢) لسنة (١٩٧٤) الذي بموجبه اصبح التعليم مجانيا وقانون محو الامية عام (١٩٧٨) غير ان النظام التعليمي صار اول ضحية للالزامات التي شهدتها العراق في الحروب التي تلت حيث اصبح النظام التعليمي فريسة النهب والتدمير وكانه جزء من ساحة الحرب نفسها في الحرب العراقية الايرانية والحصار الاقتصادي وفي عام (٢٠٠٣) واحتلال العراق من قبل الامريكان^(٥) وفي عام (٢٠١٤) من خلال دخول واحتلال الموصل من الغزاة الدواعش ما أثر على المسيرة التعليمية بشكل كبير جدا .

وما نراه اليوم هو حصيلة تراكمية استغرقت سنوات وافضت الى مشكلات معقدة تداخلت مع المشكلات البنوية والثقافية للنظام التعليمي .

(١) عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ العراق في الاحتلال البريطاني (١٩١٤-١٩٢١) مطبعة دار المعارف بغداد

١٩٧٥ ص ١١٠

(٢) جابر عمر ، اتجاهات وراء التربية ، مطبعة المعارف بغداد ٢٠٠٢ ، ص ٣٠

(٣) غانم سعيد العبيدي ، التعليم الاهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية ، تطوره ومشكلاته، مطبعة

الادارة المحلية بغداد، ١٩٧٠ ، ص ٧٤

(٤) بيداء سالم صالح عزيز البكر ، التعليم في الموصل (١٩٣٢-١٩٦٣) دراسة تاريخية رسالة ماجستير

غير منشورة جامعة الموصل - كلية التربية ٢٠٠٧ ص ٢٧٧

(٥) د. كريم محمد حمزة ، النظام التعليمي في العراق الواقع ومتطلبات التغيير ، المصدر سابق ص ٨

ثانياً: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في حياة الفرد والمجتمع خلال العصور الأولى من تاريخ البشرية كانت الحياة بسيطة وخبراتها محدودة ومشاكلها قليلة، وكان الأفراد يتعلمون أساليب الحياة نتيجة الاحتكاك المستمر بالبيئة ومصاحبتهم لأبائهم وعندما بدأت الحياة في المجتمعات تتطور أخذت الحياة الاجتماعية في التعقيد في إيجاد وسائل بديلة للتعليم، وما توصل إليه المجتمع من معرفة وعادات كانت في هذا الاهتمام بداية لظهور التربية في المجتمع^(١) فللمجتمع أهمية خاصة ذلك لأنه يمثل ركنا أساسيا تبني عليه عملية التعليم فظروف المجتمع وحاجاته^(٢) والمواصفات التي يطلبها الطلبة وما به من عادات وتقاليد تحدد نوع الأهداف المطلوب تحقيقها، فالنظام التعليمي هو نظام فرعي من أنظمة المجتمع وعليه فأهداف التعليم ومحتواها يستخلص في خصائص المجتمع وحاجاته وتقوم المدارس بوظيفتها الاجتماعية الرئيسية وهي ديمومة ثقافة المجتمع وتميمتها^(٣) ولقد وضحت أهمية التعليم وقيمته في تطوير الشعوب وتميمتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدراتها الذاتية على موجب التحديات^(٤).

فالتعليم هو أساس صلاح البشرية وهو قوة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشده عقولهم وكذلك تستطيع دفع المجتمع إلى العمل ودفع أفرادها إلى التماسك والتزاحم والتكامل كما أنه وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقى بالأمم^(٥) والتعلم ضروري للفرد والمجتمع لا يمكن الاستغناء عنه وكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة زادت حاجاته إلى التعليم وبواسطته يتم توجيه الأفراد وتنشئتهم بما يتلائم مع فلسفة الدولة ليؤدوا أدوارهم في خدمة بلدهم^(٦) إذ إن المجتمع يتكون من مجموعة أفراد لهم عادات وتقاليد والمدرسة تلقن أبناء المجتمع لأن يشغلوا مكانتهم في المجتمع كأعضاء ومواطنين صالحين ولهذا

(١) احمد كمال احمد، عدي سليمان، المدرسة و المجتمع، مطبعة الانجلا المصرية ١٩٧٦ ص ١

(٢) د. مجيد مهدي محمد، المناهج وتطبيقاتها التربوية، مطبعة وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل ١٩٩٦ ص ٦٣

(٣) د. محمد عبدالعزيز الذهب، التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي مصدر سابق ص ١٨٢

(٤) عبدالله الراشدان، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق عمان ٢٠٠٤ ص ٤٥

(٥) محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠١، ص ٤١

(٦) محمد حسن العميرة، اصول التربية والتعليم، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٠، ص ٥١

تتظر التربية الحديثة الى المدرسة بوصفها مجتمعا مصغرا شبيها بالمجتمع وعليه فانها تقوم بأعداد الطفل وتنميه قواه وتتيح له الفرص للنمو الكامل والتحسين الجيد كما يجب ان تراعي المدرسة تغيرات المجتمع والتطورات التي صاحبته^(١) وان من يريد التقدم والمدنية والحضارة عليه ان يبحث عنها في التعليم ومن يريد ان يبحث عن ترسيخ الوحدة الوطنية وتماسك وتقوية الروابط والعلاقات بين الناس عليه ان يبحث عنها في التعليم^(٢) وان التفاعل بين المدرسة والمجتمع قائم على قدم وساق في كل الازمات فاذا ما استقامت امور المجتمع ارتفع مستواه الثقافي ولا يلبث ان يؤثر تأثيرا مباشرا في المدرسة فاذا ما ازدهرت المدرسة فأنها تضيء على المجتمع قوة وتحقق اهدافه^(٣)

مهمة المدرسة ليست مجرد اعطاء مادة الدرس وانما اثرها اجتماعيا في المجتمع وعليه يعول تبني النشاط الاجتماعي والثقافي للمجتمعات كافة. وعلى المدرسة وهي مركز قيادة اجتماعية في البيئة والمحيط بها وتعمل على رفع مستوى الحياة. وكذلك تدريس الازمات والمشكلات العائلية من قبل المختصين في المدرسة ورفع المعضلات عن الطلبة^(٤) واذا استطاعت المدرسة القيام بذلك اصبحت مركزا اجتماعيا يؤدي انفع الخدمات للمجتمع فإصلاح المجتمع متوقف على اصلاح المدرسة وهذا ما يزيد من تطوير البلد ونموه وازدهاره والى الرقي في مسيرة الحضارة المتطورة^(٥).

اصبحت رسالة المدرسة لا تتم من دون تعاون مع المجتمع وتبادل علاقات متينة كما تتأثر بما في المجتمع من ظواهر وعلل وافات ومشكلات اجتماعية وتؤثر فيه وتحفره على تفهم اسباب تلك المشكلات^(٦) ولكي يُحقق المجتمع المدرسي وظيفته الاجتماعية لا بد ان

(١) عادل نمر عطيه ، واقع المدارس الاهلية وابعادها الاجتماعية والتربوية، دراسة اجتماعية مقارنة في

مدينة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع ، ٢٠١٤ ، ص ٤١

(٢) جمال اسد خزل ، دراسات في التربية ، مصدر سابق ، ص ٣١

(٣) د. إخليف يوسف الطراونة ، اساسيات في التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ٢٠٠٤ ، ص ٢٠٠

(٤) احمد حامد الشريبي ، المدرسة مركز اجتماعي ، مطبعة اسعد بغداد ، ١٩٦٢ ، ص ١٠

(٥) عادل نمر عطيه السبعوي ، واقع المدرسة الاهلية ، رسالة ماجستير مصدر سابق ، ص ٤١

(٦) د. احمد كمال احمد عدلي سليمان ، المدرسة و المجتمع ، مصدر سابق ص ٩٨

تتسع واجباته كي يتضمن المسؤوليات الاجتماعية داخل البيئة المدرسة نفسها بجانب مسؤولياتها تجاه التعليم ومن هذه المسؤوليات هي تنظيم علاقات انسانية التي يجب ان تسود داخل المدرسة نفسها^(١)

ثالثًا: التنظيمات المجتمعية في المدرسة

المدرسة : هي احدى المؤسسات البنوية في المجتمع اي انها مؤسسة اجتماعية اساسية اوجدها المجتمع بفضل غزارة التراث الثقافي وتراكمه لتقوم بتنشئة الابدان وتربيتهم بتربيته مقصودة ومنظمة ومستندة الى فلسفة المجتمع ومنسجمة معها ^(٢) وللمدرسة ميزات باعتبارها وحدة اجتماعية مستقلة والتلاميذ منهم الفئة التي تتلقى التعليم ، فالمدرسة تنظيم قصدي وشكلي ^(٣) وهي جزء ضروري في المجتمع وتخضع للدوافع والمواقف السائدة في المجتمع .وان الادارة تحكم كونها عملية اجتماعية فأنها عملية تفاعلية بين الافراد القائمين بها وان الادارة المدرسية وسيلة لا غاية يقاس نجاحها من جميع الذين يتعاملون معها من طلبة ومدرسين وموظفين وغيرهم ، فأصبحت الادارة المدرسية عملية انسانية اجتماعية تربوية ولكي تتمكن الادارة من اداء مهمتها فان الامر يتطلب كل ماله علاقة بها^(٤) .

فالادارة المدرسية والهيئة التدريسية تتكون من اعضائها التدريسيين ويقع دور المدير وهو المسؤول عن المدرسة والنواحي الادارية والاجتماعية ويجب ان تكون لديه المهارات العديدة مثل المهارات الذاتية والشخصية والفنية والانسانية كما يجب على المدير الكشف عن القدرات والطاقات لدى المدرسين ويعمل على انكفاء شحنها ويساعد المدرسين على التخلص من الاتجاهات السلبية التي تعترض اداء عملهم وفض النزاعات بينهم^(٥) اما

(١) د. احمد كمال عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع ، مصدر سابق ص ٨١

(٢) محمد عبدالقادر عابدين، المدرسة الحديثة ، دار الشروق للطباعة والنشر، الاردن، ٢٠٠١، ص ٤١

(٣) علي موفق الديوه جي ، دور المدرسة في تشكيل الهوية الثقافية رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة، ٢٠١٤ ، ص ٣٥

(٤) منصور رجب محمد مصطفى زيدان ، سيكولوجية الادارة المدرسية والاشرف الفني التربوي، مكتبة غربية القاهرة، ١٩٧٦، ص ٢٥

(٥) عادل نمر عطيه ، واقع المدارس الاهلية رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، مصدر سابق (ص ٦٠-٦٢)

المعلم هو عصب العملية التعليمية وفيها يتحمل مسؤولية عظيمة ويتوقف نجاح العملية او فشلها عليه وانه من الصعب ان يتم التعليم من غير المعلم والمعلم يقوم بدور المسيطر المبادر في النشاطات الصفية وقيام المعلم بهذا الدور يحقق نوعا من التواصل بينه وبين الطلاب والمعلم يعالج في عملية التعليم عنصرين اساسيين من خبرات المجتمع +الطلاب^(١) وان دور المعلمين يمر بمرحلتين من مراحل التغيير ، لقد تغيرت وظيفتهم من مجرد افراد يوصلون المعرفة الى افراد يعلمون الطلاب باحتياجاتهم، ويجب على المعلمين ان يقدوا الطلاب لمجتمع معيشي ومرحلة تغيير وان هؤلاء لا يستطيعون ان يودوا ادوارهم هذه بمعزل عن باقي المؤثرات الاجتماعية الاخرى، وهذا يشجع الطلاب على ان يصبحوا موهوبين ذاتيا^(٢) اما المرشد التربوي فيلعب دورا مهما وكبيرا في المدرسة حيث يقوم بأعداد برنامج ومهارات اجتماعية وقد اعطت وزارة التربية اهمية كبيرة في عام ١٩٨٧ بأن يطبق النظام الارشادي في كافة المدارس العراقية ويقوم بطريقتين الارشاد الفردي، والارشاد الاجتماعي^(٣) اما الطلبة فهم المحور الاساسي الذي تدور حوله الفعاليات المدرسية وهم قوام حياة المجتمع وعماد حركته ونشاطه لذا فان رعايتهم واعدادهم وتعليمهم من اهم المسؤوليات التي تقع على عاتق التربية^(٤) ومن هنا تبين ان للمدرسة نظاما اجتماعيا ويقع على عاتقها عدد من الوظائف في تحمل المسؤولية والاهتمام بالجانب الفعلي للطفل والتركيز على حاضره ومستقبله وعرض مشكلاته واتاحة الفرص له للتعلم ، ونقل التراث الثقافي من الماضي الى الحاضر وتنمية الابتكارات

(١) اخليف يوسف الطروانة ،اساسيات في التربية ، دار الشروق للنشر ،عمان ، ٢٠٠٤ ص١٧٧

(٢) هانز لينجز ، ترجمة محمد عبدالعليم ممرس ، التربية في المانيا الغربية ، مطبعة مكنتيه التربية الغربي لدول الخليج (سنة ١٩٨٧ ص٩٤)

(٣) صبحي عبد اللطيف معروف ،البرامج والخدمات الارشادية ، سلسلة في الارشاد الفني والتوجيه التربوي ،مطبعة الجاحظ بغداد١٩٨٨ ، ص٦٢

(٤) منصور رجب محمد مصطفى زيدان ، سيكولوجية الادارة المدرسية والاشراف الفني التربوي ، مكنتيه غربي القاهرة ،١٩٧٦ ، ص٢٥

والابداع الفني ، واعداد الطالب معرفيا وسلوكيا واخلاقيا وفنيا وبدنيا وبذلك تكون شخصية التلميذ متوازنة وسليمة اجتماعيا ونفسيا ^(١)

المبحث الثاني

مشكلات التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية

عندما نبحت في قضية التعليم بصورة علمية نجد ان العراق يعاني من مشكلات حقيقية تنتشر في واقع التعليم فبعد ان كان التعليم في العراق قد وصل الى مرحلة متقدمة جدا في سبعينات القرن الماضي وتمكن من القضاء على الامية وحصل على العديد من الجوائز من منظمات دولية بسبب ارتفاع مستوى التعليم في المجتمع وشتى المجالات . اما اليوم فقد انحدر التعليم بكافة مستوياته لا سباب عديدة اهمها ان اغلب المدارس الابتدائية ثنائية التعليم او ثلاثية واغلبها متهالكة بسبب الحروب واستخدامها من قبل الاهالي في فترة النزوح والحروب وكذلك اكتظاظ الطلاب وتزايد الاعداد بحيث يصل اعداد الطلاب في الصف الواحد ٦٠ (طالبا فما فوق) اغلب الطلاب يعانون من (نقص المقاعد) (الرحلات) والكتب والقرطاسية ^(٢) وناهيك عن ذلك عدد المدارس الحكومية الغير كافية فيه ولا تتناسب مع اعداد الطلبة مما يؤثر على حصة التدريس وعدم اوصول المادة العلمية للطلاب وكذلك عدم وجود مختبرات للمواد التدريسية ^(٣) ومن اولى المشكلات التربوية في البلدان النامية عدم شمول جميع الذين هم في سن التعليم ، وذلك رغم اقرار قانون الزامية التعليم في عدد من البلدان فهناك عدد كبير من الاولاد الذين هم في سن الدراسة أميين ^(٤) وفي هذا الصدد ظهرت مشاكل عديدة تعيق النظام التعليمي وتشمل نقص المواد في النظام التربوي والهجرة والتشرد الداخلي للمعلمين والطلاب ، والتهديدات

^(١) معن خليل العمر ، التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٤ ، ص ١٧٤

^(٢) مهدي محمد جواد ، مشكلات التي تواجه التعليم في العراق ، الانترنت lecture .www.uobabylon.edu.iq

^(٣) عادل نمر عطيه ، واقع المدارس الاهلية وابعادها الاجتماعية ، مصدر سابق ، ٢٠١٤ ، ص ١٦٤

^(٤) احمد صيداوي ، عبدالله عبد الدائم ، قسم الدراسات التربوية ، الانماء التربوية ، الدراسات التربوية ، معهد الانماء العربي ، ١٩٧٥ ، ص ٢٣

الامنية والفساد والامية وان هذه المؤثرات السلبية تعد عوامل معيقة للعملية التربوية ، ولا يمكن النهوض بالتعليم في حالة استمرارها وانها تؤثر بصورة فعلية على تطور هذا القطاع الحيوي فان التدهور في قطاع التعليم يعني عدم بناء دولة متطورة التي تحكمها المؤسسات والقانون وذلك بسبب تفتيش الامية ولذلك يجب البحث بالأسباب والمشاكل التي تعود الى تدهور التعليم والتصدي لها ، واكثر من (٦) ملايين عراقي امي نتيجة الحروب التي اتت الى البلاد والحصار الاقتصادي . وهنا تتبين هشاشة التعليم وعدم جدية الجهات المسؤولة عن معالجة الظواهر السلبية كالعنف ضد الطلبة حيث يبدي الكثير من الطلبة لاسيما الصغار في المرحلة الابتدائية خوفهم من التعامل مع المعلم كالضرب^(١) ولا يتفق الامر على تردي الخدمات في المدرسة بل يتعداه الى المدرسين حيث يتراجع مستواهم بشكل واضح حيث ان بعضهم لا يحرص على اصال المادة بشكل كاف ليدفع طلبته للجوء الى الدروس الخصوصية^(٢)

فالطالب لا يستطيع القيام بواجباته عندما تواجه المدرسة هذا الفعل بالشدة والقسوة والصعوبة فان ذلك يزيد من مستوى الاحباط ويخلق العقد والكراهية مما يزيد لديه السلوك العنيف تجاه المدرسة^(٣). ويجمع العلماء في علم النفس وعلم الاجتماع على ان اهم اسباب العنف والانحراف لدى الطالب يرجع الى عدم اشباع حاجاته من قبل المؤسسات^(٤). وان ترك المدرسة قبل اتمام التعليم يؤدي خسارة وضياح للطلاب والمجتمع ويترك اثارا سلبية في نفوس الطلاب وتفعيل مشاركتهم في بناء المجتمع ، اما الاسباب وراء هذه المشكلة هي سوء معاملة المعلمين للطلبة مما يثير الخوف ويقلل الرغبة لديهم في الذهاب للمدرسة وعدم مراعاة الفروق الفردية ، وكذلك انخفاض دخل بعض الاسر وحاجاتها لعمل

(١) علي حسين عبيد ، ظواهر تهدد التعليم في العراق / شبكة البنا education, <http://annabaa.org>

(٢) وافق معن ، مشاكل وتحديات ، وكالة تعيين للأبناء <https://yaqein.net> . investigations

(٣) نور طه سلطان ، التنشئة الاجتماعية والسلوك العنيف لدى الاطفال . رسالة ماجستير غير منشورة في

علم الاجتماع ، ٢٠١٣ ، ص ٧٥

(٤) حامد عبد زهران ، وآخرون ، علم النفس الاجتماعي ، مطبعة عالم الكتب القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٨٩

ابنائها^(١) وهذه المشكلة لا يوجد مجتمع يخلو منها وهي ظاهرة تسود اغلب المدارس وترجع اسبابها الى عدم تطبيق قانون العمل للأحداث فبسبب الرسوب والتسرب يجري قيام الطلبة بعمل خارج المدرسة وتحملهم مسؤولية اعادة الاسرة وكذلك التكاليف الباهظة للدراسة وقلة متابعة الطلبة من قبل المدرسين زاد من عدم التزامهم بالدوام المدرسي^(٢) وسبب ظروف الحرب التي عانتها محافظة نينوى حيث تعرض طلابها لنكسة حقيقية تمثلت في انقطاعهم عن الدراسة لعدة سنوات لاسيما تلاميذ الابتدائية الذين يحتاجون الى تعلم اساسيات القراءة والكتابة وكذلك الذين نزحوا من المدينة وذهبوا الى المخيمات فمعظمها كانت تخلو من المدارس ، انعدام وتيره وافتتاح مدارس للنازحين بدعم دولي وعربي لتحتوي على الاطفال وتوليهم فرق اعمال دراستهم ، وهذه المدارس محدودة مقارنة بإعداد الطلاب الكبيرة وكذلك خلوها من الاسس التي تقوم عليها العملية التربوية^(٣) وقد تكون المدارس ايضا مفتاحا لتعليم الطفل اساليب العنف من المعلم والزملاء^(٤) ومن اهم المشاكل التي تواجه التعليم في العراق ايضا مشكلة المباني والتمويل ومشكلة الرسوب وهو نتيجة عدم الاهتمام بالدراسة واطاعة الوقت واعادة الصفوف لها اثار ونتائج سلبية على مستقبل الطالب والاسرة والمجتمع وتؤدي الى هدر كبير في العملية التربوية وترجع مشكلة الرسوب الى عوامل اقتصادية واجتماعية للطالب وظروف اسرته وضعف التكيف لمحيط المدرسة وقلة ملائمة ازدحام الطلبة في الصف^(٥) ويمكن ابراز بعض المظاهر السلبية في ضوء استقرار الواقع والدراسات التي تمنع المدارس من اداء دورها منها (١). ضعف وتسبب النظام (٢). ضعف الادارة (٣). وقلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية (٤). الاعتداء

(١) مهدي محمد جواد ، مشكلات التي تواجه التعليم في العراق ، انترنت lecture
www.uobabylon.edu.iq

(٢) انوار محمود علي الجبوري ، دور ادارات المدارس المتوسطة في الحد من ظاهرة الرسوب و التسرب ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٤

(٣) مهدي محمد جواد، مشكلات التي تواجه التعليم lecture. www.uobabylon.edu.iq

(٤) نشاءت اكرم ، علم الاجتماع الجنائي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، العراق ١٩٩٠ ، ص ٥١

(٥) مهدي محمد جواد ، مصدر سابق / الانترنت

على الطلبة بالسبب والضرب من قبل المعلمين (٥). اعتداء الطلاب بعضهم على بعض (٦). عدم وجود موجه او مشرف تربوي في بعض المدارس (١)

الفصل الثاني

المبحث الاول

الاطار الميداني للبحث

اولا . نوع البحث ومنهجيته

يعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية وهذه البحوث تهدف الى تقرير خصائص ظاهرة معينة . حيث تعتمد على جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص اولياتها ثم استخلاص النتائج واعمالها (٢). اما المنهج المتبع في الدراسة فهو منهج المسح الاجتماعي وهو احد المناهج . التي تستخدم في البحوث الاجتماعية ويعرف بانه محاولة للحصول على معلومات من الجمهور أو عينه منه عن طريق استخدام استمارات البحث فالوظيفة الاساسية للمسح هي توفير المعلومات حول موقف او جماعة او مجتمع (٣).

ثانيا. حجم ونوع العينة

تم اختيار (٥٠) مبحوثا من الطلبة والمعلمين لبيان اهم المشاكل التي يعانون منها والعينة كانت عشوائية قسمت على مدارس الجانب الايمن و الجانب الايسر من مدينة الموصل.

ثالثا. مجالات البحث

المجال البشري : الطلاب والمعلمون (في المدارس)

المجال المكاني : مركز مدينة الموصل مدارس من الجانب الايمن والجانب الايسر

(١) محمد توفيق سلام ، ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية ، مجموعة العربية للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٥٩

(٢) عبدالباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط٩ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١٩٨

(٣) محمد عاطف عثيت ، قاموس علم الاجتماع - دار المعارف الجامعي ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ١٩٩

المجال الزمني : مدة البحث من ١٥-٩-٢٠١٨- لغاية ٢٢-١١-٢٠١٨

رابعاً. فرضيات البحث

- تعاني مدارس مدينة الموصل من مشكلات اجتماعية واقتصادية .
- اثر قرار الترحيل سلبيا على الطلبة في مستواهم الدراسي .
- تؤدي الحروب الى تدهور التعليم في المدينة .
- يلعب المرشد التربوي دورا اساسيا في التقليل من المشاكل داخل المدارس
- ادى تنقل المعلمين في المدرسة الى انخفاض المستوى التعليمي للطلاب
- اثر توزيع الوجبة الغذائية في المدارس على مواظبة الطلبة على الدوام

خامساً. ادوار البحث

لقد تم استخدام كل من اداة الاستبيان في جمع المعلومات وكذلك المقابلة في مقابلة بعض الطلاب والمعلمين لتدوين وجهات نظرهم حول الازواج والمشاكل التي يعانونها في المدارس .

سادساً . الوسائل الاحصائية

$$١- \text{النسبة المئوية (\%)} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠ .$$

المبحث الثاني

عروض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

جدول (١) يوضح نوع المبحوثين

من معلمين - طلاب

المبحوثون	التكرارات	نسبة المئوية
معلمون	٢٥	%٥٠
طلاب	٢٥	%٥٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

يوضح جدول (١) عدد المبحوثين من المعلمين والطلاب وقد تم الفصل بين الاثنين عمدا لبيان المشكلة المتعلقة بالمعلم التي قد تختلف عن المشاكل التي تتعلق بالطلبة ومع بيان اهم المشاكل التي يعاني منها الاثنين ووجهات نظرهما حول المدارس ومشكلاتها

الجدول (٢)

يوضح الجدول (٢) المنطقة السكنية للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	المبحوثون
٥٠%	٢٥	منطقة الساحل الايمن
٥٠%	٢٥	منطقة الساحل الايسر
١٠٠%	٥٠	المجموع

تم توزيع الاستمارات على المبحوثين بكمية متساوية على عدة مناطق من الساحل الايسر و عدة مناطق من الساحل الايمن لبيان اي المناطق تكون متضررة اكثر وايها اقل وتبين من خلال البيانات ان مناطق الساحل الايمن متضررة اكثر ومشاكل التعليم فيها اكثر من مناطق الجانب الايسر.

البيانات الاساسية الاجتماعية

جدول (٣)

يبين كيف لعب تنقل المعلمين بين المدارس دورا في انخفاض مستوى التعليم لدى الطلبة

النسبة المئوية	التكرارات	نوع الاجابة
٨٢%	٤١	نعم
١٨%	٩	لا
١٠٠%	٥٠	المجموع

تبين من خلال الجدول كيف لعب انتقال المعلمين وتنقلهم بين المدارس دورا مهما في تراجع المستوى التعليمي للطلبة وذلك لان الطالب يتعلم على طريقة معينة واسلوب معين وبعدها يأتي اخر ليحل محله مما يؤثر على نفسية الطالب ، وعدم اندماجه مع الاخر يؤثر سلبا على تلقي المعلومات ، ويرجع سبب تنقل المعلمين الى الظروف التي حصلت في البلد مما جعل المعلمين يتنقلون بين المدارس رغما عنهم وتبين من الجدول ان نسبة ٨٢% من المبحوثين يؤكدون على ان التنقل ليس من صالح المسيرة التعليمية وترجع بالضرر على الطلاب وعلى التعليم .

وهنا يتبين صدق الفرضية رقم (٥) التي تؤكد على أن تتقل المعلم ليس في صالح الطالب وتعمل على انخفاض المستوى التعليمي

الجدول (٤)

يبين اسباب ارتفاع نسبة التهرب والتهرب الدراسي لدى الطلبة

النسبة المئوية	التكرارات	السبب
١٨%	٩	سوء المعاملة من قبل المعلم
٢٨%	١٤	العنف ضد الاطفال
١٦%	٨	انشغال الطالب بالعمل مع الدراسة
٣٨%	١٩	ارهاق الطالب بكثرة الواجبات
١٠٠%	٥٠	المجموع

يبين الجدول (٤) ان ارهاق الطالب بكثرة الواجبات احتل المرتبة الاولى بنسبة (٣٨%) مما ادى الى التهرب من الدوام في المدارس وبنسبة (٢٨%) جاء العنف ضد الاطفال فكثرة المشاكل بين الاطفال والعنف ادى الى تهريهم وتسريهم من التعليم والدراسة وجاءت نسبة (١٨%) بالمرتبة الثالثة عن سوء المعاملة من قبل المعلم مما يجعل الطالب يشعر بالقلق والخوف من الذهاب للمدرسة ويتهرب من ذهابه يؤثر على تعلمه وجاءت نسبة (١٦%) عن انشغال الطالب بالعمل مع الدراسة حيث ان المستوى المعيشي المتدني لبعض الاسر جعل من بعض الطلبة يقومون بأعمال معينة بعد الدوام او التغيب اثناء الدوام للعمل من اجل لقمة العيش مما ادى الى تأثر المسيرة التعليمية تأثراً سلبياً.

الجدول (٥)

قرار الترحيل يؤثر سلبياً على الطلبة وعلى مستواهم الدراسي

النسبة المئوية	تكرارات	الاجابة
٩٠%	٤٥	نعم
١٠%	٥	لا
١٠٠%	٥٠	مجموع

يتبين من خلال الاجابة في الجدول ان قرار الترحيل كان سببا مهما في تراجع التعليم حيث اثر على مستوى الطلاب (٩٠%) لان التعليم في الابتدائية اساسي في بناء التعلم لدى الطفل باعتبار الدراسة الابتدائية القاعدة الاساسية التي يستند عليها التعلم وظهرت نسبة (١٠%) أن قرار الترحيل لا يؤثر على الطلبة وهي نسبة قليلة بالنسبة للإجابة بنعم . اي ان الترحيل اثر سلبيا على الطلبة وعلى مستواهم التعليمي.

ثبتت الفرضية رقم (٢) التي تؤكد على ان نظام الترحيل لعب دورا سلبيا في التعليم.

الجدول (٦)

يبين دور قنوات التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية وتأثيرها على المستوى التعليمي للطلاب .

النسبة المئوية	التكرارات	نوع الاجابة
٧٨%	٣٩	نعم
٢٢%	١١	لا
١٠٠%	٥٠	مجموع

الجدول يبين ان (٧٨%) من الاجابات اكدت على ان للالعاب الالكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي تأثيرا كبيرا على الاطفال بحيث انها اثرت على المستوى التعليمي رغم ان (٢٢%) من المبحوثين يبينون عدم تأثير ألعاب التواصل على المستوى التعليمي.

الجدول (٧)

يوضح كيف ادت الحروب الى تدهور نفسية الطلاب مما انعكس على مستواهم التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	نوع الاجابة
٧٦%	٣٨	نعم
٢٤%	١٢	لا
١٠٠%	٥٠	مجموع

يتبين من الجدول ان (٧٦%) من المبحوثين يقولون ان الحروب وخاصة الحرب الاخيرة اثرت على التعليم ونفسية الطالب حيث ان تدهور المدارس وتنقل الاهالي وبعدهم عن المدارس وتغيير المدارس لعب دورا نفسيا أثر على الطالب في تقبل الدوام في المدارس

وان نسبة (٢٤%) يؤكدون عدم تأثير الحروب نفسيا على الطلبة وهنا صدقت الفرضية رقم (٣) تؤدي الحروب الى تدهور التعليم وتأثرها على مستوياته .

جدول (٨)

يبين ابرز المشكلات التي تعاني منها المدارس

تكرارات	ت	الاسباب
٢٤	١	العدد الكبير للتلاميذ
١٢	٢	نقص الكوادر التعليمية
١١	٣	تدهور البنى التحتية
٨	٤	تعلق بعض طلاب بالأهل
٧	٥	عدم متابعة الاهل للأبناء في المدرسة
٥	٦	عدم كفاءة المعلمين

يتبين من الجدول اعلاه ان عدد كبير من التلاميذ وزخم كبير للطلاب في الصف الواحد وهو من اهم المشاكل التي يعانيتها الطلاب والمعلمون حيث ان العدد الكبير والزخم يؤثر على توصيل المادة للطلاب كما ان المعلمين يعانون من هذه الكثافة للطلاب في المدارس وفي الصف الواحد وهذا ما تبين من خلال المقابلات التي أجريت معهم . وجاءت في المرتبة الثانية ان نقص الكوادر التعليمية في المدارس يؤثر على التعليم ويعتبر مشكلة اساسية فقد جاءت في المرتبة الثالثة عن تدهور البنى التحتية للمدارس ونقص المقاعد الدراسية اي (الرحلات) وكذلك نقص في المستلزمات التعليمية والقرطاسية وهي مشكلة من المشاكل المهمة للتعليم التي اكد عليها العديد من المعلمين والطلبة اثناء المقابلة . وجاءت في المرتبة الرابعة تعلق بعض الاطفال بالأهل خصوصا اطفال الاول الابتدائي حيث يقضون شهرا كاملا تقريبا لحين ما يتعودون في المدارس على ترك الاهل والابتعاد عنهم. وجاءت في المرتبة الخامسة عدم متابعة الاهل للأبناء في المدارس حيث ان الطلاب يحتاجون متابعة من قبل الاهل ايضا وهذه مشكلة يعاني منها المعلمون عند عدم متابعة الاهل اما عدم كفاءة المعلمين فقد جاءت في المرتبة السادسة حيث ان المعلم الغير كفوء يساهم في ضعف التعليم وتؤثر عدم كفاءته على الطلاب بصورة كبيرة

. حسب ما جاء به بعض اراء أهالي الطلبة اثناء المقابلة وهنا يتبين صدق الفرضية رقم(١)التي تؤكد على وجود مشاكل عديدة للتعليم

جدول (٩)

يتبين دور نقص الوسائل الترفيهية والتعليمية على المستوى التعليمي

نوع الاجابة	تكرارات	نسبة المئوية
نعم	٢٧	%٥٤
لا	٩	%١٨
احيانا	١٤	%٢٨
مجموع	٥٠	%١٠٠

حيث ان نقص الوسائل الترفيهية والتعليمية يؤثر على مستوى التعليم فيتبين من خلال النسبة ان (%٥٤) تؤكد ان نقص الوسائل الترفيهية والتعليمية تؤثر على المستوى التعليمي وان الترفيه يلعب دورا في رفع المستوى التعليمي لأنه يؤثر على نفسية الطلاب ويرفع مستوياتهم وان نسبة (%٢٨) يؤكدون احيانا يلعب دورا واحيانا لا يلعب دورا نقص الوسائل الترفيهية ، اما نسبة (%١٨) يبينون ان النقص في الوسائل الترفيهية لا يلعب دوراً في المستوى التعليمي .

الجدول (١٠)

يتبين أن لثنائية الدوام وثلاثيته في المدارس أثراً سلبياً على التعليم

نوع الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٢	%٦٤
لا	١٨	%٣٦
مجموع	٥٠	%١٠٠

يبين الجدول ان (%٦٤) من المبحوثين اكدوا ان الدوام الثنائي والثلاثي يؤثر على الطلبة على الكادر التدريسي ويلعب دورا في ضعف المستوى التعليمي ويعتبر مشكلة يعاني منها الجميع .

اما المبحوثون الذين يؤكدون عدم تأثير الدوام على التعليم فجاءت نسبة (٣٦%) تتبين ان للثناية والثلاثية مشكلة كبيرة .

جدول (١١)

يتبين ان الوجبة الغذائية التي توزع في بعض المدارس دورا في مواظبة الطلبة على الدوام

نوع الاجابة	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٨	%٧٦
لا	١٢	%٢٤
مجموع	٥٠	%١٠٠

الجدول يبين ان الوجبة الغذائية التي تم توزيعها في الجانب الايمن زادت نسبة الانضباط بالدوام فجاء (٧٦%) من المبحوثين يؤكدون اهمية توزيع الوجبة الغذائية للطلبة لكي يزداد عدم تسريحهم وتهريهم من المدارس ويقلل العبء عن الاهالي وهذه النسبة جاءت من الجانب الايمن لانهم شملوا بتوزيع التغذية اما (٢٤%) من المبحوثين اكدوا على عدم تأثير الوجبة على التعليم .

وهنا يتبين صحة وصدق الفرضية القائلة ان للوجبة الغذائية دورا في المواظبة على الدوام (الفرقية ٦).

جدول (١٢)

صعوبة المناهج الدراسية لا يتلاءم مع الوضع الحالي لمستوى الطلاب

الاجابة	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	٢٧	%٥٤
لا	٢٣	%٤٦
مجموع	٥٠	%١٠٠

يتبين من الجدول اعلاه ان نسبة (٥٤%) يؤكدون ان المناهج التربوية صعبة وان مستوى الطلاب لا يتلاءم مع هذا المستوى من المناهج وصعوبتها مما يضعف المستوى التعليمي واكد ذلك العديد من الطلبة وكذلك المعلمين حسب مقابلات أجريت معهم فقد اكدوا ان المنهج الدراسي فيه صعوبة على الطلبة وعدم ملائمتها لمستوى الطالب . اما المبحوثون الذين جاءوا بنسبة (٤٦%) فيؤكدون ان المناهج الدراسية تتلاءم مع وضع الطالب.

جدول (١٣)

دور المرشد التربوي في تحفيز وحل مشاكل الطلبة والمتعلمين

الاجابة	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٣	%٧٦
لا	١٧	%٣٣
مجموع	٥٠	%١٠٠

يوضح هذا الجدول ان للمرشد التربوي دورا اساسيا ويلعب دورا كبير في حل النزاعات التي تحصل بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب انفسهم حيث ان المرشد التربوي يلعب دورا اساسيا في فض الخلافات وتحفيز الطلبة على الدوام وغرس الثقافات والقيم والاخلاق التربوية لدى الطالب وجاءت هذه بنسبة (٧٦%) وجاءت نسبة (٣٣%) عن عدم اهمية المرشد التربوي في المدارس. وتبين من خلال المقابلة من العديد من أعضاء الكادر المدرسي ان للمرشد التربوي دور كبير في حل المشكلات التي تحدث في المدرسة سواء كانت بين الطلبة او بين لمعلمين والكادر انفسهم وتبين ان المدارس التي لا يوجد فيها باحث اجتماعي تعاني من عد مشاكل تحتاج الى حلول اكثر من مدارس أخرى يوجد فيها المرشد التربوي او الباحث الاجتماعي وهنا تثبت الفرضية رقم (٤) التي تبين اهمية دور المرشد التربوي في المدارس.

الجدول (١٤)

لتدني المستوى المعاشي للأسر وارتفاع الاسعار والمستلزمات الدراسية دور في ترك

الدراسة

نوع الاجابة	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٨	%٧٦
لا	٩	%٦
احيانا	٣٠	%١٨
مجموع	٥٠	%١٠٠

يبين هذا الجدول من خلال اراء المبحوثين ان نسبة تدني المستوى المعاشي والحالة الضعيفة للأهل تلعب دورا كبيرا في تدني المستوى التعليمي وجاءت بنسبة (٧٦%) وأما نسبة (٦%) فيقول المبحوثون ان تدني المستوى لا يلعب دورا كبيرا على التعليم وهناك من قال ان احيانا يلعب وحيانا لا و جاء ذلك بنسبة (١٨%)

نتائج الدراسة

- ١- أوضحت نتائج الدراسة ان تتقل المعلمين بين المدارس يلعب دورا سلبيا بنتيجة (٨٢%) ويؤثر على المستوى التعليمي .
 - ٢- نتجت الدراسة ان (٩٠%) من المبحوثين يؤكدون أن لقرار الترحيل اثرا سلبيا على الطلبة وعلى مستواهم الدراسي.
 - ٣- (٦٠%) يؤكدون على ان الحروب تعمل على تدهور الحالة النفسية للطلاب وتنعكس على المستوى التعليمي.
 - ٤- نتجت الدراسة ايضا ان هناك عدد كبير من مشاكل التعليم منها العدد الكبير للطلبة في الصف ونقص الكوادر التعليمية وتدهور البنى التحتية .
 - ٥- نتجت الدراسة على ان (٦٤%) من المبحوثين اكدوا ان ثنائية او ثلاثية الدوام تلعب دور في ضعف المستوى التعليمي للطلاب.
 - ٦- يتبين ان (٥٤%) من الطلاب يعانون من صعوبة المناهج الدراسية التي لا تتلائم مع الوضع الحالي لمستوى الطلاب
 - ٧- نتجت الدراسة عن دور المرشد التربوي وجاءت بنسبة (٧٦%) عن أهميتها في حل المشاكل داخل المدرسة.
 - ٨- أظهرت نتائج الدراسة ان للوجبة الغذائية اثر ايجابي على انضباط الدوام.
- التوصيات والمقترحات
- ١- حث المعلمين في المدارس على اتباع اسلوب الحوار والافناع بدلا من التسلط والعنف مع الطلبة.
 - ٢- ضرورة تعيين باحثين ومرشدين تربويين في جميع المدارس للحد وللتقليل من المشاكل وكذلك للتوصية بحالاتهم وزرع المحبة والمواظبة عند الطلاب

- ٣- العمل على بناء مدارس جديدة لكي يتحقق فض الازدحام في الدوام ولكي يتناسب اعداد المدارس مع اعداد الطلبة وتحقيق عدد مثالي للطلاب في كل مدرسة .
- ٤- توزيع وجبات غذائية على الطلاب في جميع المدارس مما يزيد من رغبة الطلاب في التوجه نحو المدرسة.
- ٥- عدم تنقل المعلمين اثناء السنة الدراسية ودراسة كفاءة المعلمين وتشخيص المعلمين في الابتدائية علميا وفنيا واكسابهم المهارات الحديثة.
- ٦- ادماج الجمعيات الخيرية للنهوض بالتعليم والمشاركة في حل مشكلاته.
- ٧- تقوية الاواصر والصلات بين المدرسة والبيت والمجتمع من خلال عقد مجالس للأباء والامهات .

***PROBLEMS OF EDUCATION IN STATE PRIMARY SCHOOLS
(A Social Field Study in the City of Mosul)***

Lect. Reem Abdulwahhab Ismail

ABSTRACT

Education is an essential pillar in the advancement, progress and development of nations due to its great importance in building the state and its society. It develops the capabilities of individuals to be skilled and professional in rebuilding their country. It is known that the state's joints; its sectors, institutions and infrastructures have been destroyed during wars and invasions. School is a small community in which students and teachers interact which affects the output of education, because the growth and development of the personality of the student helps building the development progress. The school is an important educational institution for any community.